

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 641 مرة بن عبد الجبار الجعفي وكان يكتُم نسبه وسألته عن سبب طيه ذلك فقال اني أنزل دائما بعشائر وبقبائل من العرب ولا أحب أن يعرفوني خيفة أن يكون لهم في قومي تره وهذا الذي صَح عندي من نسبه .

قال واجتزت أنا وأبو الحسن محمد بن عبيد الله السلامي الشاعر على الجسر ببغداد وعليه من جملة السؤال رجل مكفوف فقال لي السلامي هذا المكفوف أخو المتنبي فدنوت منه فسألته عن ذلك فصدقه وانتسب هذا النسب وقال من هاهنا انقطع نسبنا .

وكان مولده بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائة وأرضعته امرأة علوية من آل عبيد الله . قال الربيعي وقال لي المتنبي كنت أحب البطالة وصحبة البادية وكان يذم أهل الكوفة لأنهم يضيقون على أنفسهم في كل شيء حتى في الأسماء فيتداعون بالألقاب ولما لقبت بالمتنبي ثقل ذلك علي زماناً ثم ألفتَه .

وقال الربيعي رأيت عنده بشيراز جزءاً من شعره بخط ابن أبي الجوع الوراق المصري وعليه بخط آخر المتنبي السلمي البغدادي فقال ما كفاه أن عزاني إلي غير بلدي حتى نسبني إلى غير أبي قال وما أظن أن أحدا صدق في رواية هذا الديوان صدقي فإنني كنت أكأثره ونحن بشيراز وربما أخذ عني من كلام أبي علي النحوي وسمعت شعره يقرأ عليه دفعات ولم أقرأ عليه بلفظي إلا العضديات والعميديات فإني قرأتها تكرمة لمن قيلت فيه ونقلتها بخطي من مدرج بخطه كان معه هذا آخر كلام الربيعي .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي فيما أذن لنا فيه قال